# الأهمية الاقتصادية للتجارة الخارجية بين مصر ودول الكوميسا

د/ السعيد محمد شعبان أحمد

أستاذ مساعد اقتصاد زراعى - كلية الزراعة بالقاهرة - جامعة الأزهر

Received: 12/3/2021, Accepted: 10/5/2021

#### المستخلص:

بلغ نسبة قيمة الصادرات والواردات الزراعية المصرية إلى ومن دول الكوميسا نحو ١٩٠٠%، ٣٨,٦٨ من قيمة الصادرات والواردات الزراعية المصرية للعالم. وتمثلت مشكلة البحث في انخفاض حجم التبادل التجاري، والزراعي بين مصر ودول الكوميسا. وهدف البحث إلى دراسة الأهمية الاقتصادية للتجارة الخارجية بين مصر وتلك الدول، وكيفية الإستفادة من الإنضمام لها. واعتمد البحث على أسلوبي التحليل الاحصائي الوصفي، والكمي، مع تقدير تقدير نموذج الجاذبية الأساسي والمعدل للصادرات والواردات والذي يستخدم أسلوب انحدار البيانات المقطعية والسلاسل الزمنية وذلك خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠١٩).

وقد اتضح من تقدير نموذج الجاذبية الأساسي للصادرات الزراعية المصرية للدول موضع الدراسة، أن نحو ٧١% من التغيرات الحادثة في صادرات مصر الزراعية ترجع لمتغيرات النموذج، وثبتت معنوية النموذج إحصائياً عند مستوى ٢٠,٠، وبتقدير نموذج الجاذبية المعدل لها اتضح أنه بزيادة الناتج المحلى الإجمالي لتلك الدول بنحو ١٨ تزيد الصادرات الزراعية المصرية بنحو ٢,٣٨ ألف طن، وبلغت قيمة معامل التحديد المعدل ٢٠,٠، وبلغت قيمة (ف) ٤٩,٥١ ، وثبتت معنوية النموذج إحصائياً عند مستوى ٢٠,٠، وبتقدير نموذج الجاذبية الأساسي للواردات الزراعية، اتضح أن نحو ٨١ من التغيرات الحادثة في واردات مصر الزراعية من تلك الدول ترجع لمتغيرات النموذج، وثبتت معنوية النموذج إحصائياً وفقاً لإختبار (ف) بنحو ٢٤,١٤ عند مستوى ٢٠,٠، ويوصى البحث بتشجيع هيكل إنتاج وتسويق متوازن ومتناسق بين الدول الأعضاء بتكتل الكوميسا، والتعاون في خلق مناخ مناسب للاستثمار المحلي والأجنبي.

الكلمات المفتاحية: الكوميسا - الاستثمارات الأجنبية - نموذج الجاذبية - الصادرات والواردات.

#### امقدم آه.

ظهرت العديد من الإتفاقيات الدولية خاصة في مجال التجارة الخارجية بين الدول وبعضها، فرضت علي العالم ضرورة قيام شكل من أشكال التكامل بين أقطاره المختلفة، تمثلت في إنشاء تكتلات اقتصادية كثيرة، مما أضحى العمل الجماعي بشكل عام يمثل ضرورة لتحقيق الاستقرار والأمن الاقتصادي. (٢)

وقد بدأت اتفاقية الكوميسا كمنطقة تجارة تفضيلية تهدف للوصول لإقامة منطقة تجارة حرة بين الدول الأعضاء لتصبح اتحاداً جمركياً، ثم سوقاً مشتركة، وقد وقعت مصر على الانضمام إلى اتفاقية السوق المشتركة للشرق والجنوب الأفريقي (الكوميسا) في يونيو ١٩٩٨، وتم البدء في تطبيق الاعفاءات الجمركية على الواردات من باقى الدول الاعضاء اعتبارا من فبراير ١٩٩٩، على أساس مبدأ المعاملة بالمثل، وللسلع التي يصاحبها شهادة منشأ معتمدة من الجهات المعنية بكل دولة، وقد وقعت الدول الأعضاء في الكوميسا في أكتوبر عام ٢٠٠٠ على اتفاقية إنشاء منطقة التجارة الحرة بينها هي ( مصر، وكينيا، والسودان، وموريشيوس، وزامبيا، وزيمبابوي، وجبيوتي، وملاوي، ومدغشقر)، وإنضمت إليهم (رواندا، وبوروندي) في يناير ٢٠٠٤، كما انضمت (جزر القمر، وليبيا، وسيشل)، حيث تقوم تلك الدول بمنح إعفاء تام من الرسوم الجمركية المقررة على الواردات المتبادلة بينها، شريطة أن تكون تلك المنتجات مصحوبة بشهادة منشأ الكوميسا. وتضم الكوميسا في عضويتها حالياً (٢٠) دولة هي (مصر، ليبيا، أنجو لا، بوروندي، جزر القمر، جمهورية الكونغو الديمقراطية، جبيوتي، إريتريا، أثيوبيا، كينيا، مدغشقر، مالاوي، موريشيوس، ناميبيا، رواندا، السودان، سوازيلاند، أوغندا، زامبيا، وزيمبابوي)، كما انسحبت تنزانيا من الاتفاقية في سبتمبر (٢).٠٠).

وبالرغم من أن مصر كانت من بين الدول الأولى التى انضمت للتكتل إلا أنها لم تستفيد من هذا التكتل بشكل كبير، حيث بلغ متوسط حجم التبادل التجاري بين مصر ودول الكوميسا حوالي ٢ مليار دولار تمثل نسبة ٢% من حجم التبادل التجاري الزراعي بين مصر ودول الكوميسا فبلغ حوالي ٣٧٩,٤ مليون دولار يمثل نسبة ٣٣,١٣% من حجم التبادل التجاري الزراعي بين مصر والعالم. وبالنسبة لمتوسط قيمة الصادرات الزراعية المصرية لدول الكوميسا فبلغت حوالي ٤,٧٦ مليون دولار تمثل نسبة ٧١,٧ من قيمة الصادرات الزراعية المصرية للعالم، ومتوسط قيمة الواردات الزراعية المصرية من دول الكوميسا فبلغت حوالي ٣٢٤,٦٢ مليون دولار تمثل نسبة ٨٦,٨ من قيمة الواردات الزراعية المصرية من العالم، وذلك كمتوسط للفترة (٣٢٠١٥-٢٠١)، مما يتطلب إلقاء الضوء على أوضاع وأشكال التبادل التجاري بين مصر ودول الكوميسا، ومدى تأثير المتغيرات الدولية عليها والتي لا تخلو من المخاطر والمخاوف.

#### مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في انخفاض حجم التبادل التجاري بين مصر ودول الكوميسا والذي يمثل نسبة ٢% من حجم التبادل التجاري بين مصر والعالم، رغم وجود العديد من الإتفاقيات التجارية بينهم، إلى جانب انخفاض تنافسية معظم الصادرات الزراعية بين تلك الدول، وضعف حجم الإستثمارات سواء داخل مصر من دول التكتل، أو استثمارات مصر داخل تلك الدول. مع انحياز الميزان التجاري وخاصة الزراعي لصالح دول الكوميسا، مما يشير إلى ضعف تأثير الكوميسا على التجارة الدولية بين تلك الدول خاصة في ظل المتغيرات والمستجدات العالمية الأخيرة.

#### هدف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة الأهمية الإقتصادية للتجارة الخارجية بين مصر ودول الكوميسا، وكيفية الاستفادة من الإنضمام لتلك الدول، ويتطلب تحقيق هذا الهدف تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

أولاً: الوضع الراهن للتجارة الخارجية (الكلية، والزراعية) بين مصر ودول الكوميسا خلال الفترة (٢٠٠٤- ١٠٥).

ثانياً: أهم المؤشرات الاقتصادية لمصر ودول الكوميسا خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠١٩).

ثالثًا: الاستثمارات الأجنبية المباشرة في مصر ودول الكوميسا خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠١٩).

رابعاً: تقدير نموذج الجاذبية للتجارة الخارجية الزراعية بين مصر ودول الكوميسا خلال الفترة (٢٠٠٤-

# الطريقة البحثية ومصادر البيانات:

اعتمد البحث على أسلوبي التحليل الاحصائي (الوصفى، والكمي)، وذلك من خلال بعض النماذج الاحصائية، والرياضية، والاقتصادية القياسية، لقياس وتقدير بعض المتغيرات الاقتصادية المستخدمة لأجزاء البحث، ومنها تقدير نموذج الجاذبية Gravity Model والذي يستخدم أسلوب انحدار البيانات المقطعية والسلاسل الزمنية Panel Data وذلك خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠١٩).

كما اعتمد البحث أيضاً على البيانات الثانوية المنشورة، وغير المنشورة، والتى تصدر من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وبيانات البنك الدولى، والنشرات والدوريات المنشورة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، إلى جانب الدراسات والنشرات الأخرى وثيقة الصلة بموضوع البحث.

# وصف نموذج الجاذبية المستخدم في البحث Gravity Model

يعتبر "هوجان تنبرجن" مصمم هذا النموذج عام ١٩٦٢، وهذا النموذج يتشابه مع قانون نيوتن الذي ينسب التجاذب بين جسمين إلى الحجم المادي بين كتاتيهما، والمسافة بينهما، كما يعبر هذا النموذج عن الحجم

الاقتصادى لدولتين مقوماً بالناتج المحلى الإجمالي، أو بنصيب الفرد من هذا الناتج، كما يُعبر أيضاً عن المسافة بين الدولتين. كما قد يستخدم في تقدير التجارة الخارجية بين دولتين أو أكثر (٥). وسوف يتناول البحث تقدير نموذج الجاذبية على صورتين تتمثلان في نموذج الجاذبية الأساسي، ونموذج الجاذبية المعدل، وسوف يتم التوضيح كالتالي:

المحافية الجماليية الأساسي: Basic Gravity Model (B.G.M) وهذا النموذج يعكس الأثر الإجمالي لكل دولة على صادرات وواردات مصر الزراعية، بجانب بعض المتغيرات الأخرى مثل الناتج المحلى الإجمالي (G.D.P.)، ونصيب الفرد منه (G.D.P.)، والمسافة الجغرافية بينهما أم لا، والخطأ العشوائي لمعادلة صورى يعبر عن مدى وجود أو عدم وجود حدود مشتركة بينهما أم لا، والخطأ العشوائي لمعادلة الانحدار، لكل من مصر ودول الكوميسا، والانضمام لتجمع الساحل والصحراء<sup>(1)</sup>. وقد تم اختيار أهم ستة دول من تكتل الكوميسا تقوم تجارة خارجية بينهم وبين مصر وهم (ليبيا، والسودان، كينيا، موريشيوس، وجيبوتي، وبروندي)، حيث تصدر مصر لتلك الدول نحو ٩٨,٥٩% من حجم الصادرات الزراعية المصرية الى دول الكوميسا. كما تستورد مصر من تلك الدول نحو ٩٩,١٣% من حجم الواردات الزراعية لمصر من دول الكوميسا وذلك خلال متوسط الفترة (٢٠٠٤-٢٠١٩). ويمكن تصوير النموذج بالمعادلة التالية:

# $LnY_{ij} = \beta_0 + \beta_1 ln GDP_i + \beta_2 ln GDP_j - \beta_3 ln Dist_{ij} + \beta_4 Border D_{ij} + \beta_5 Coast.desert D + \pounds_{ij}$

7- نموذج الجاذبية المعدل: Augmented Gravity Model (A.G.M) وهذا النموذج يعكس الأثر الفردى لسكان دول الكوميسا على صادرات وواردات مصر الزراعية، بجانب بعض المتغيرات الأخرى مثل نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالي (G.D.P.pc)، والمسافة الجغرافية بين مصر ودول الكوميسا، ومتغير صوري يعبر عن مدى وجود أو عدم وجود حدود المشتركة بينهما، والانضمام لتجمع الساحل والصحراء، بجانب الخطأ العشوائي لمعادلة الإنحدار (أ). ويمكن تصوير النموذج بالمعادلة التالية:

# $LnY_{ij}=\beta_0+\beta_1 ln \ GDP_i \ pc+\beta_2 ln \ GDP_j \ pc$ - $\beta_3 ln \ Dist_{ij}+\beta_4 \ Border \ D_{ij}+\beta_5 \ Coast.desert \ D+\pounds_{ij}$

أولاً: الوضع الراهن للتجارة الخارجية (الكلية، والزاعية) بين مصر ودول الكوميسا.

نتائج البحث ومناقشتها:

ظهرت العديد من التكتلات الإقليمية المنتشرة حالياً في إفريقيا مثل تكتل الساحل والصحراء، والاتحاد المغربي، والكوميسا، وإياك، والسادك، والساكو، والإيجاد، والإيموا، والإيكواس، والسيماك، والإيكاس. (\*) وهذه التكتلات تُعد ظاهرة من أهم الظواهر التي يشهدها العالم في العصر الحالي، وتهدف هذه التكتلات إلى تعزيز العلاقات الإفريقية وتفعيل دور التبادل التجاري، وتحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي فيما بينهم، وتركز تلك التكتلات والاتحادات جهودها على الاهتمام بالبنية التحتية، والنهوض بالقطاع الخاص، وعمليات التمويل، والاهتمام بقضايا البيئة، وغير ذلك من القضايا الإقليمية الأخرى. وتجدر الإشارة إلى أن هناك بعض أشكال التعاون التي تجمع كافة دول القارة الإفريقية والبالغ عددها حوالي (٥٤) دولة. (١)

<sup>(\*)</sup> تكتل الساحل والصحراء يشمل ٢٩ دولة، بينهم ٦ دول مشتركة مع الكوميسا وهي (ليبيا،السودان، اريتريا، مصر، كينيا، جيبوتي). - اياك التجمع الاقتصادي لدول شرق إفريقيا ( EAC ). - السادك تجمع تنمية الجنوب الإفريقي. - الساكو الاتحاد الجمركي للجنوب الإفريقي. - الايجاد السلطة الحكومية للتنمية ( IGAD).

الإيموا الاتحاد الاقتصادي والنقدي لدول غرب إفريقيا. - الإيكواس الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا. السيماك الإتحاد الاقتصادي والنقدي لدول وسط إفريقيا (CEMAC). - الإيكاس التجمع الاقتصادي لدول وسط إفريقيا.

وسوف يتم إلقاء الضوء على أهم أشكال التعاون الاقتصادى بين مصر وتكتل الكوميسا من حيث حجم التبادل التجاري بينهم خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠١٩) كالتالى:

### (أ): التجارة الخارجية الكلية بين مصر وتكتل الكوميسا.

تشير بيانات الجدول رقم (۱) إلى أن قيمة الصادرات المصرية الكلية إلى دول الكوميسا بلغت حوالي ١,٣٥ مليار دولار، تمثل نسبة ٥,١٢% من متوسط قيمة الصادرات المصرية الكلية إلى العالم والبالغة حوالي ٢٦,٢٨ مليار دولار. كمتوسط للفترة (٢٠١٥-٢٠١٩)، كما اتضح أن قيمة الصادرات المصرية الكلية إلى دول الكوميسا قد تذبذبت من عام لآخر خلال فترة الدراسة حيث بلغ الحد الأدنى حوالي ٢٣٢,٤١ مليون دولار عام ٢٠٠٠، والحد الأقصى بلغ حوالي ٢,٢٧٧ مليار دولار عام ٢٠٠٠.

وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لقيمة الصادرات المصرية الكلية إلى دول الكوميسا كما هو موضح بالجدول رقم (٢) اتضح أنها أخذت اتجاهاً عاماً متزايداً معنوي إحصائياً بمقدار سنوي بلغ حوالي ١٦٥,٥٠ مليون دو لار، بمعدل نمو قُدر بنحو ١٢,٤٤% من متوسط فترة الدراسة.

جدول رقم (۱) تطور قيمة التجارة الخارجية الكلية بين مصر ودول الكوميسا والعالم خلال الفترة (۲۰۰۶ – ۲۰۱۹)

(%) حجم التبادل التجاري بين (مصر والكوميسا) إلى العالم	حجم التبادل التجاري بين مصر والكوميسا	حجم التبادل التجاري بين مصر والعالم	(%) الواردات المصرية من الكوميسا	و اردات مصر من الكوميسا	واردات مصر الكلية من العالم	(%) الصادرات المصرية للكوميسا	صادرات مصر للكوميسا	صادرات مصر الكلية للعالم	البيان السنوات
۲,۱۰	٤٣٠,٧٧	7.071,71	1,08	198,77	1781,1.	٣,٠٣	777, £1	٧٦٨٠,١٨	۲٠٠٤
۲,٤٣	٧٤١,٣٨	۳۰٤٥٩,٥٠	1,00	۳۰۷,٤١	19117,92	٤,١،	£ 37,9 V	1.750,07	70
1,91	٦٧٨,٠١	<b>#£</b> #1 <b>#</b> ,97	1,15	775,71	۲.09٤,٠	٣,٢٤	٤٤٣,٨٠	17719,97	77
۲,۱۰	۸۹۸,٦٥	٤٣١٤٨,٥٥	١,٣٣	77.,71	77.77,77	٣,٣٤	٥٣٨,٤٤	17117,78	۲۰۰۷
٣,٤٧	7772,51	٧٨٧١٧,٧٨	۲,۱۸	1121,97	07701,.7	٦,١١	1010,59	70977,77	۲۰۰۸
٣,٧٦	77,75	79.95,77	1,01	۷۰۷,۹٥	11917,17	٧,٨٣	1 / 9 7 , 7 9	7 £ 1 & 7 , 7 V	79
٤,١٠	<b>٣٢٣٩,٨</b> ٤	٧٩٣٣٥,٢٥	1,87	917,75	٥٣٠٠٣,٤١	۸,٦٥	7777,1.	77771,12	7.1.
۲,۷۵	701.15	97775,57	1,57	9 . 7 , 77 1	77777,07	٥,٣٠	1777,77	71017,55	7.11
۲,۹٦	7911,27	99777,07	1,79	۸۹۸,۵۸	19110,00	٦,٩٤	7 . £ 7 , 1 £	Y9£1V,.1	7.17
۲,٦٣	7012,10	90220,17	١,٠	707,58	77777,20	٦,٤٥	1107,2.	71779,51	7.17
7,77	7177,77	911119,91	٠,٨٢	۵۸۵,۵۸	V177V,V£	0,9 £	1097, . £	77,717,71	7.15
1,01	1 £ £ £ ,00	90177,77	٠,٣٧	777,79	V <b>T</b> 9V0,1V	0,17	1117,77	71107,00	7.10
١,٩٠	1777,79	97777,87	٠,٧٨	0 6 9 , 1 0	V•7£9,£7	0,71	1717,71	77977,77	7.17
١,٨٠	1777,1.	97197,91	۰,۷٥	٥٠٣,٠٧	11718,87	٤,٤٦	1179,.4	77575, . 5	7.17
۲,۱۲	7777,72	111977,00	1,.7	۸٤١,٧٤	17 £ £ £ ,01	0,19	107.7.	79674,06	7.17
۲,٤١	<b>۲</b> ٦٢٨,٦٧	1.979.,1.	١,٢٠	9 8 0 , 7 7	Y	0, £ 9	1717,06	W.787,00	7.19
1,90	1974,1.	1	٠,٨٢	777,£7	V££9A,11	0,17	1820,.8	77770,.1	متوسط الفترة (٢٠١٥ - ٢٠١٩)

#### المصدر: جمعت وحسبت من:

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، المركز القومي للمعلومات، النشرة السنوية للتجارة الخارجية، أعداد مختلفة.
  - شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، من الموقع

- comtrade.un.org/unsd/trade
- Itc calculation based on <u>UN COMETRADE</u> statistics

وبالنسبة لقيمة الواردات المصرية الكلية من تكتل الكوميسا فبلغت حوالي ٢٢٢,٤٦ مليون دولار، تمثل نسبة ٤٨,٠% من متوسط قيمة الواردات المصرية الكلية من العالم والبالغة حوالي ٧٤,٥ مليار دولار، كمتوسط للفترة (٢٠١٥-٢٠١٩). أما قيمة الواردات الكلية من دول الكوميسا فتذبذبت من عام لآخر خلال فترة الدراسة، حيث بلغ الحد الأدنى لها عام ٢٠٠٤ بحوالي ١٩٨,٣٦ مليون دولار، والحد الأقصى لها بلغ حوالي ١,١٥ مليار دولار عام ٢٠٠٨.

وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لقيمة الواردات الكلية من دول الكوميسا والموضحة بالجدول رقم (٢)، اتضح أنها أخذت اتجاهاً عاماً متزايداً معنوي إحصائياً بمقدار سنوي بلغ حوالي ٣٤,٣٠ مليون دولار، وبمعدل نمو سنوي قُدر بنحو ٥,٤٧% من متوسط فترة الدراسة.

كما اتضح أيضا من خلال بيانات الجدول رقم (١) أن حجم التبادل التجاري بين مصر والكوميسا بلغ حوالي ٢ مليار دولار يمثل نسبة ٢% من قيمة حجم التبادل التجاري بين مصر والعالم كمتوسط للفترة (٢٠١٥-٢٠١٩). وقد لوحظ تذبذبه من عام لآخر خلال فترة الدراسة، حيث بلغ الحد الأدنى له عام ٢٠٠٤ بقيمة بلغت حوالي ٤٣٠,٧٧ مليار دولار، والحد الأقصى عام ٢٠١٠ بقيمة بلغت حوالي ٣,٢٤ مليار دولار.

وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لقيمة حجم التبادل التجاري بين مصر ودول الكوميسا كما هو موضح بالجدول رقم (٢) اتضح أنها أخذت اتجاهاً عاماً متزايداً معنوي إحصائياً بمقدار سنوي بلغ حوالي ١٨٨,٣٠ مليون دولار، بمعدل نمو قُدر بنحو ٤,٥٠% من متوسط فترة الدراسة.

جدول رقم (٢) تقدير معادلات الاتجاه الزمني العام لقيمة التجارة الخارجية الكلية بين مصر ودول الكوميسا والعالم خلال الفترة (٢٠٠٤ - ٢٠١٩) (القيمة: مليون دولار)

,		,		`	, -	
معدل التغير %	قيمة (ف)	معامل التحديد المعدل	قيمة (ت)	المتوسط الحسابي	معادلات الاتجاه الزمني العام	البيان
٠,٩٢	**17,97	٠,٦١٦	**(٤,١٢)	777117	ص ( = ۲۱٤,۷۰ + ۳٥,٤٠ س د	صادرات مصر الكلية للعالم
17, £ £	*1 £,01	٠,٥٣٢	*(٣,٨٢)	1880,98	ص ( = ۱۲۵,٥٠ + ۷٤,٠ س د	صادرات مصر الكلية للكوميسا
٠,٨٢	** ۸۸,٦٣	٠,٨٥٤	**(٩,٤١)	05099,75	ص ( = ۲۷٫۱۰ + ۲۷٫۱۰ س د	واردات مصر الكلية من العالم
0,57	**10,10	٠,٥٩٤	**(٣,٩٨)	٦٢٦,٨٧	ص ( = ۲۲,۱۰ + ۳٤,۳۰ س د	واردات مصر الكلية من الكوميسا
٠,٢٠	** 71,77	٠,٨٠٢	**(٧,٨٥)	٧٧٨٨٧,٤٧	ص ﴿ = ٢٠,٥٠ + ١٥٦,١١ س ه	حجم التجارة الكلية بين مصر والعالم
٤,٥٠	*17,99	٠,٥٦٦	*(٣,٧٤)	1975,87	ص ٔ ه ۱۸۸٫۳۰ + ۲۱٫٤۰ س ه	حجم التجارة الكلية بين مصر والكوميسا

(\*\*) معنویة عند مستوی ۰۰٬۰۱ ( \* ) معنویة عند مستوی ۰٫۰۰ .

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجدول رقم (١)

# (ب): التجارة الخارجية الزراعية بين مصر وتكتل الكوميسا.

لوحظ من خلال بيانات الجدول رقم (١) أن نسبة صادرات مصر الكلية إلى دول الكوميسا (كنسبة من إجمالي صادراتها) تزداد من عام لاخر بنسب متذبذبة، في حين أن وارداتها الكلية من دول الكوميسا (كنسبة من إجمالي وارداتها) منخفضة، وهذه ظاهرة إيجابية بالنسبة لمصر، أما صادرات مصر الزراعية لدول الكوميسا فنسبتها منخفضة، بخلاف واردات مصر الزراعية من دول الكوميسا فمرتفعة نوعاً ما. وبذلك يمكن القول أن صادرات مصر إلى دول الكوميسا يغلب عليها الصادرات غير الزراعية، أما واردات مصر من دول الكوميسا فيغلب عليها الواردات الزراعية، وهذا يعنى أن مصر تصدر منتجات مصنعة لدول الكوميسا وتستورد منتجات زراعية خام وهذه ظاهرة جيدة.

ومن خلال بيانات الجدولين (۱)، (۳)، يتضح أن صادرات مصر الكلية لدول الكوميسا تبلغ حوالي ١٦٨٣ مليون دولار خلال متوسط الفترة (٢٠١٥–٢٠١٩)، في حين أن وارداتها الكلية من دول الكوميسا تبلغ حوالي ٩٤٢ مليون دولار، وبالتالي فهناك فائض في الميزان التجاري المصرى لدول الكوميسا يبلغ

حوالي ٧٤١ مليون دو لار. أما صادرات مصر الزراعية لدول الكوميسا فبلغت حوالي ٤٠ مليون دو لار، ووارداتها الزراعية بلغت حوالي ٦٣٥ مليون دو لار، وبالتالى فهناك عجز فى الميزان التجاري الزراعي يبلغ حوالي ٥٢٣ مليون دو لار.

كما اتضح أيضاً من خلال بيانات الجدول رقم (٣) إلى أن قيمة الصادرات الزراعية المصرية لدول الكوميسا بلغت حوالي ٥٤,٧٦ مليون دولار كمتوسط للفترة (٥١٠١-٢٠١٩)، كما تبين أن قيمة تلك الصادرات قد تنبذبت من عام لآخر خلال فترة الدراسة، حيث بلغ الحد الأدنى لها حوالي ٢٠,٢٨ مليون دولار عام ٢٠٠٠، والحد الأقصى لها بلغ حوالي ٢٦٤,٢٦ مليون دولار عام ٢٠١٠. وتمثل نسبة قيمة الصادرات الزراعية المصرية إلى دول الكوميسا نحو ١,٦٦ % من قيمة الصادرات الزراعية المصرية الى العالم والبالغة حوالي ٣,٣ مليار دولار كمتوسط لنفس الفترة. وتتمثل أهم تلك الصادرات في المجموعات السلعية لكل من الخضر، الفاكهة، الحبوب، الأزهار والأشجار، البهارات والنباتات الطبية والعطرية والمحاصيل البقولية.

جدول ( $^{m}$ ) تطور قيمة التجارة الخارجية الزراعية بين مصر ودول الكوميسا والعالم خلال الفترة ( $^{2}$  -  $^{2}$  -  $^{3}$  القيمة: بالمليون دو  $^{3}$  القيمة: بالمليون دو  $^{3}$ 

(3-	. j- <del></del> -	<del> /</del> /	'		· ) · 5—, 65	
(%) الواردات الزراعية المصرية من الكوميسا الى الواردات الزراعية من العالم	الواردات الزراعية المصرية من الكوميسا	الواردات الزراعية المصرية من العالم	(%) الصادرات الزراعية المصرية للكوميسا الى الصادرات الزراعية المعام	الصادرات الزراعية المصرية للكوميسا	الصادرات الزراعية المصرية للعالم	البيان
0,17	۸۷,٥٦	1797,12	7,01	٣٠,٢٨	17.5,77	7 £
٧,٤٦	۱۸۳,۱٦	7 8 0 7, 7 7	٧,٣٠	٧٣,١٠	1,.1	70
٦,٦٣	107,75	779V,• £	7,11	٥٧,٧٣	988,70	77
٣,١٠	۱۱۲,۲۸	<b>7710,70</b>	٧,٨٦	1.1,18	1727,07	۲٧
۸,۲٦	٤٦٦,٣٨	07 20,00	٤,٣٤	٩٢,٠	717.,.	۲٠٠٨
1 • , 1 9	019,15	0.97,.4	٤,٠٣	114,1+	7987,87	79
٦,٠	TV9,0A	7741,27	۸,٣٤	772,77	٣١٦٩,١٠	7.1.
۲,٦٠	782,10	9 • 1 7 , 7 7	۲,۳۸	٧٤,٨٤	7150,75	7.11
1, £9	180,01	9170,77	٤,٧٩	۱۳٤,٦٨	7117, • £	7.17
٣, ٤١	<b>۲۹۳,۳</b> •	<b>ለ</b> ٦٠٨,١٣	0,17	177,77	<b>~</b> 7 £ <b>V</b> , <b>A 1</b>	7.18
۲,۸٤	<b>702,72</b>	۸۹٧١,٤٠	٤,٢٦	189,70	<b>٣</b> ٢٨١,٢٩	7.15
٣, • ٤	7 £ 9,00	۸۲۲۰,۷۱	7,70	٧٦,٤٢	٣٢٤٧,١٠	7.10
۲,۱۳	175,01	٧٧٢٠,٩١	۲,۱۰	7 £ , 7 Y	7107,11	7.17
٣,٢٠	<b>۲0</b> ۸,۲٦	۸۰٦٣,٦٥	1,17	۳۷,۱۸	<b>٣</b> ٢٨٨, ٤٥	7.17
٤,١٠	۳۸۸,۱٦	9075,70	١,٦٨	00,1.	<b>۳۲۸۳,٦٦</b>	7.17
0,718	077,07	1.040,11	١,١٤	٤٠,٤٧	<b>7019,77</b>	7.19
٣,٥٦	٣٢٤,٦٢	۸۸۱۳,۱٦	١,٦٨	٥٤,٧٦	٣٣٠٤,١٢	متوسط الفترة (٢٠١٥ - ٢٠١٩)

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، المركز القومي للمعلومات، النشرة السنوية للتجارة الخارجية، أعداد مختلفة.

وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام بالجدول رقم (٤) لقيمة الصادرات الزراعية اتضح انها تأخذ اتجاها عاما متزايداً ومعنوي إحصائياً بمقدار سنوي بلغ نحو ٨,٦٥ مليون دولار بمعدل نمو قدر بنحو ٩,١٠% من متوسط فترة الدراسة.

وفيما يتعلق بقيمة الواردات الزراعية من دول الكوميسا فتشير بيانات الجدول رقم ( $^{\circ}$ ) إلى أنها بلغت حوالي  $^{\circ}$   $^{\circ}$  مليون دو لار كمتوسط للفترة ( $^{\circ}$   $^{\circ}$   $^{\circ}$   $^{\circ}$   $^{\circ}$  كما اتضح أن قيمة تلك الواردات قد تذبذبت من عام لأخر، حيث بلغ الحد الأدنى لها حوالي  $^{\circ}$   $^{\circ}$   $^{\circ}$  مليون دو لار عام  $^{\circ}$   $^{\circ}$ 

المصرية من العالم والبالغ نحو ٨,٨١ مليار دو لار كمتوسط لنفس الفترة . وتتمثل أهم تلك الواردات في المجموعات السلعية لكل من: الشاى والبن، البذور الزيتية، التبغ المفروم، والقطن.

وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام كما بالجدول رقم (٤) لقيمة الواردات الزراعية من دول الكوميسا، اتضح أنها أخذت اتجاهاً عاماً متزايداً ومعنوي إحصائياً بمقدار سنوي بلغ نحو ١٢,٦ مليون دو لار بمعدل نمو قدر بنحو ٤,٥٤ % من متوسط فترة الدراسة.

جدول رقم (٤) تقدير معادلات الاتجاه الزمني العام لقيمة التجارة الخارجية الزراعية بين مصر ودول (القيمة: مليون دو لار) الكوميسا والعالم خلال الفترة (٢٠٠٤ – ٢٠١٩)

معدل التغير %	قيمة (ف)	معامل التحديد المعدل	قيمة (ت)	المتوسط الحسابي	معادلات الاتجاه الزمني العام	البيان
٦,٦١	** £1,79	٠,٧٣١	**(٦,٤٦)	77.7, 27	$\omega^{\Lambda}_{\alpha} = 1,111 + 111, \dots$ س	الصادرات الزراعية المصرية للعالم
۹,۱۰	*19,7•	٠,٤٩٨	*(٤,٤٤)	90, 27	$\omega_{k}^{\Lambda} = \lambda, \lambda, \lambda + \lambda_{0}, \lambda$ س	الصادرات الزراعية المصرية للكوميسا
۸,۱۰	**0٣,٨.	٠,٨٠٢	**(٧,٣٤)	77.87,77	ص 🛵 = ۲۰,۲۰۰ + ۱۹۹٫۲۰ س م	الواردات الزراعية المصرية من العالم
٤,٥٤	** 70,17	٠,٥٠١	**(0,.1)	۲۷۷,٥٨	ص ( ه = ۱۲٫۱۰ + ۱۲۲٫۱۰ س ه	الواردات الزاعية المصرية من الكوميسا

(\*\*) معنوية عند مستوى معنوية ٠٠,٠١ ( \* ) معنوية عند مستوى معنوية ٥٠,٠٠.

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجدول رقم (٣)

ثانياً: أهم المؤشرات الاقتصادية لمصر ودول الكوميسا.

تمثل المؤشرات الاقتصادية لدولة ما "القدرات التنافسية لتلك الدولة ومدي تكيفها مع التغيرات الاقتصادية العالمية ومن ثم قدرتها على تحقيق مكانه اقتصادية بين الدول.<sup>(١)</sup> وتتمثل أهم تلك المؤشرات كما بالجدول رقم (٥) كالتالى:

- ۱ عدد السكان: بلغ عدد سكان دول الكوميسا حوالي ٤٧٣ مليون نسمة، تمثل نحو ٦,١٦% من تعداد سكان العالم، وفي مصر بلغ عدد السكان فيها حوالي ١٠٠ مليون نسمة، يمثلون نسبة ٢١,٢٣% منعدد سكان دول الكوميسا، وذلك خلال عام (٢٠٢٠/٢٠١٩).
- ٢-متوسط قيمة الناتج المحلى الإجمالي: بلغ متوسط قيمة الناتج المحلى الإجمالي لدول الكوميسا حوالي ٦٨١,٧ مليار دو لار، وبلغ متوسط قيمة الناتج المحلى الإجمالي في مصر حوالي ٢٩٣,٤ مليار دو لار، بما يعادل نسبة ٤٣% من الناتج المحلي الإجمالي لدول الكوميسا، كمتوسط للفترة (٢٠١٩-٢٠١).
- ٣- متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لدول الكوميسا: قُدر متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالي لدول الكوميسا بحوالي ١,٥ ألف دولار، وفي مصر قُدر بحوالي ٣,١ آلاف دولار، بما يعادل نحو ضعفي متوسط نصيب الفريد لدول الكوميسا، وذلك كمتوسط لنفس الفترة.
- ٤ قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة: بلغت قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة لدول الكوميسا حوالي ٣٢,٨٦ مليار دولار، وفي مصر بلغت قيمة تلك الاستثمارات حوالي ١١,٦٧ مليار دولار، تمثل نسبة ٣٥,٥٢ من إجمالي قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة لدول الكوميسا، وذلك كمتوسط لنفس الفترة.
- ٥- قيمة حجم التجارة الخارجية: بلغت قيمة حجم التجارة الخارجية لدول الكوميسا حوالي ٧٥٨,٩٢ مليار دو لار، شكل حجم التجارة الخارجية المصرية منها ما يوازي نحو ١٣,٥٨% من حجم التجارة الخارجية لدول الكوميسا، كما أن حجم الصادرات الكلية لدول الكوميسا بلغت حوالي ٨٧,٨٢ مليار دولار، استحوذت مصر منها على حوالى ٣٠٠,٣٦% من حجم الصادرات الكلية للكوميسا، بينما قدرت حجم

الواردات من دول الكوميسا حوالي ٦٧١,١٠ مليار دولار، كان نصيب مصر منها نحو ١١,٣٨ % من حجم الواردات الكلية للتكتل، وذلك كمتوسط لنفس الفترة.

جدول رقم (٥) أهم المؤشرات الاقتصادية وقيمة التجارة الخارجية لمصر ودول الكوميسا خلال متوسط الفترة (٢٠١٤ – ٢٠١٩).

	مة التجارة الخار	قي		المؤشرات الاقتصادية					
حجم التجارة الخارجية (مليون دولار)	الواردات (مليون دولار)	الصادرات (مليون دولار)	الاستثمارات الأجنبية المباشرة (مليون دولار)	نصيب الفرد من الناتج المحلى (دولار)	الناتج المحلى الإجمالي (مليون دولار)	عدد السكان (مليون نسمة) (*)	الدولة		
1.7.0.,.	<b>۷٦٣λ٤,٠</b>	<b>۲</b> ٦٦٦٦,•	11771,•	4.40	798288,0	1 • • , 49	مصر		
YON911, •	771.90,.	۸۷۸۲۳,۰	<b>۳۲</b> ۸٦۲, ۰	105.	<b>٦</b> ٨١٦٦٣,•	٤٧٢,٩٥	الكوميسا		
۱۳,٥٨	11,7%	٣٠,٣٦	T0,07	۲٠٠,٠	٤٣,١٠	71,77	% مصر من الكوميسا		

(\*) تم تقدير عدد السكان خلال عام ٢٠١٧/٢٠١٩. وباقى المؤشرات خلال متوسط الفترة (٢٠١٩-٢٠١٩) المصدر: جمعت وحسبت من: شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، بيانات البنك الدولي.

#### ثالثا: الاستثمارات الأجنبية المباشرة في دول الكوميسا.

يمثل الإستثمار القوي المحركة لمعدلات النمو الاقتصادى، حتى تتزايد بالمعدلات المطلوبة لتحقيق التنمية الشاملة وقد نجح الإستثمار المصري في قيادة قاطرة التنمية في مختلف المجالات. وكان ذلك إنعكاساً لمجموعة السياسات التي انتهجتها مصر والتي ساهمت في تحرير مناخ الأعمال وإزالة العوائق البيروقراطية، وتبسيط إجراءات الإستثمار، وإصدار تشريعات وقوانين جاذبة للإستثمار، ويتناول هذا الجزء قيمة التدفقات الاستثمارية الأجنبية المباشرة لدول الكوميسا استناداً الي محورين يتناول الأول منهما التوزيع الجغرافي لنصيب دول الكوميسا من تلك التدفقات، بينما يتناول الثاني أثر تلك الاستثمارات على الناتج المحلى الإجمالي وذلك خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠١٩).

# (أ): التوزيع الجغرافي لنصيب دول الكوميسا من التدفقات الاستثمارية الأجنبية المباشرة.

تشير بيانات الجدول رقم (٦) الى أن التدفقات الاستثمارية الأجنبية المباشرة لدول الكوميسا قد بلغت حوالي ٢٠٠٠-١٠١ مليار حوالي ١٨,١٠ مليار دولار كمتوسط للفترة (٢٠٠١-٢٠١) بنسبة زيادة قُدرت بنحو ١٨,١٠% عن متوسط الفترة السابقة، ولار كمتوسط الفترة الشائلة من (٢٠١١-٢٠١) بنسبة زيادة قُدرت بنحو ١٨,١٠% على الفترة الشائلة من (٢٠١٢-٢٠١) لتصل إلى حوالي ١٨,١٠ مليار دولار، ثم تزايدت في الفترة الرابعة والأخيرة (٢٠١٥-٢٠١) لتصل تلك الاستثمارات المباشرة الأجنبية إلى حوالي ٢٢,١٠ مليار دولار، بنسبة زيادة قدرت بنحو ١١,١٠% عن الفترة السابقة لها. وقد شهدت تلك التدفقات تذبذباً ملحوظاً خلال فترة الدراسة حيث بلغت حدها الأدنى عام ٢٠٠٤ حوالي ١٠٠٠ مليار دولار، وحدها الأقصى عام ٢٠٠٠ بحوالي ١٢٠٠ مليار دولار، بما يعادل حوالي أربعة أضعاف ما كانت عليه عام ١٠٠٠، ثم زادت تدريجياً من عام ٢٠٠٨ مليار دولار عام ٢٠٠٨، بنسبة زيادة قدرت بنحو ٢٠,٠% عما كانت عليه عام ٢٠٠٨ وقد يرجع هذا التذبذب في التدفقات الاستثمارية الأجنبية المباشرة لدول الكوميسا الى الوضع الاقتصادي العالمي يرجع هذا التذبذب، والصراعات والنزاعات الداخلية داخل تلك الدل، وتراجع الطلب على السلع والخدمات خاصة في الدول المتقدمة على أثر الأزمة المالية العالمية. كما تبين أيضاً من نفس الجدول تباين حجم تلك التدفقات من الدولة إلى أخرى، حيث أن خمس دول فقط وهي (مصر، الكونغو، إثيوبيا، السودان، كينيا) استحوذت على ما يقرب من نحو ٢٠,٠% من إجمالي تلك التدفقات الاستثمارية من بين دول الكوميسا كمتوسط للفترة يقرب من نحو ٢٠٤٨، من إجمالي تلك التدفقات الاستثمارية من بين دول الكوميسا كمتوسط الفترة

#### المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي – المجلد الثلاثون – العدد الرابع – ديسمبر ٢٠٢٠ م ١٢٩٥

(١٠١٥-٢٠١٩). وتنفرد مصر بالنصيب الأكبر بنحو ٣٦,٤٨%، تليها الكونغو بنسبة استحواذ قدرت بنحو ١٩,٨٤% ، ثم تأتى كل من إثيوبيا، والسودان، وكينيا، بنسب استحواذ سجلت نحو ١٥,٣٦%، ٥٥,٥%، ١٩,٨٤ من إجمالي التدفقات الاستثمارية المباشرة لدول التكتل. مما يشير إلى أهمية ومكانة تلك الدول في المنطقة وخصوصاً مصر، مما يعكس ضرورة إنشاء منطقة استثمار تنافسي مشترك تسمح بحرية انتقال روؤس الأموال، والعمالة، والسلع، والخدمات عبر الحدود بين دول التكتل، والمساهمة في جذب استثمارات أجنبية أخرى وتذليل كافة العقبات التي تقف حاجزاً أمام تلك الاستثمارات في تلك الدول.

جدول رقم (٦) التدفقات الاستثمارية الأجنبية المباشرة إلى دول الكوميسا خلال الفترة (٢٠٠٤ - ٢٠١٩) (القيمة: مليون دولار)

الناتج						ِة _	أجنبية المباشر	استثمارات الأ	الا						البيان
المحلى الإجمالي	الإجمالي	اخر ی <sup>(*)</sup>	مصر	اريتريا	جيبوتى	مالاوي	كينيا	مدغشقر	زامبيا	الكنغو	اوغندا	اثيوبيا	السودان	ليبيا	السنة
7.770.	٦٠٨٥	170	7107	۲ ٤	٣٩	١٠٨	٤٦	90	٣٦ ٤	٤٠٩	190	٥٤٥	1011	<b>70</b> V	۲٠٠٤
7 £ A A T £	9 7 7 7	۱۹۳	۲۷۳٥	11	۲۲	١٤٠	۲۱	٨٦	<b>70</b> V	777	٣٨.	770	1717	١٠٣٨	۲٠٠٥
7.7911	12901	٤٤٣	١٠٠٤٣	١٥	١٠٨	٣٦	٥١	790	717	707	7 £ £	0 £ 0	1 1 2 4 1	7.75	77
<b>#7777</b> £	75	٧١٨	11044	17	190	١٢٤	۱۱۰۸	٧٧٣	١٣٢٤	١٨٠٨	V 9 Y	777	10.5	<b>TAO.</b>	۲٧
101777	7.710	٨٣٣	9 £ 9 0	۳۹	779	190	٤٨٨	1179	9 7 9	1777	V Y 9	1.9	1707	<b>٣1</b> ٨٠	۲٠٠٨
177909	17770	٧ ٢ ٣	7717	٩١	۷٥	٤٩	1 £ 9 1	1.77	190	771	٨٤٢	771	1777	٣٣١.	79
07117	19797	17.7	٦٣٨٦	٩١	٣٧	9 7	1191	۸۰۸	1779	7989	0 £ £	444	7.75	19.9	۲.۱.
۲۸۹،۳۵	15705	1777	٤٨٣٠	٣٩	٧٩	179	150.	۸۱۰	11.9	1777	٨٩٤	777	١٧٣٤		7.11
077769	11910	17.7	7.71	٤١	11.	۱۳۰	۱۳۸۰	٨١٢	١٧٣٢	4414	17.0	7 7 9		1570	7.17
097779	١٦٣٣٨	1177	1073	££	7 / 7	111	1119	٧٢٥	۲۱	7.91	1.97	1766		٧.٢	7.17
11714	١٦٧٨٦	1579	1173	٤٧	١٥٣	۸۹۵	۸۲۱	000	١٥٠٨	7	1.09	1100	1707	-	7.15
291129	۲.۳.۸	1	7970	٤٩	1 £ £	7 / /	٦٢.	<b>٣</b> ٢ ٨	1017	£ 7 V A	٧٣٨	7777	1777	-	7.10
٦٨٠١٤٦	77770	1.77	۸۱۰۷	۲٥	17.	117	7 / 9	١٤٥	٦٦٣	0101	777	٤١٤٣	١٠٦٤	-	7.17
117011	71972	1117	٧٤٠٨	٥٦	170	٩.	1777	170	۱۱۰۸	£ £ 1 V	۸۰۳	٤٠١٧	1.70	-	7.17
10.771	77771	١٧٣٥	٨١٤١	٦١	١٧٠	١٠٢	1777	717	٤٠٨	٤٣١٥	1.00	<b>٣٣٦.</b>	1177	-	7.11
V1.V£V	71170	1 £ 1 V	9.1.	٦٧	١٨٢	٩٨	1777	777	٥٤٨	**17	1777	7017	١١٣٦	-	7.19
٦٧٠٠٨٤,٨	*17.8	1777,7	V91A,Y	٥٧,٠	175,7	۱۳۸,۸	11.1,7	£ <b>#</b> £,7	۸۹۲,۰	٤٣٠٥,٤	۸۹۷,٦	****,1	۱۲۲۵,۸	-	متوسط الفترة (١٠١٥ – ٢٠١٩)
-	1,.	٥,٨١	<b>77,</b> £A	٠,٢٦	٠,٧٦	٠,٦٤	٥,١٠	۲,٠	٣,٩٧	19,16	٤,١٤	10,77	0,70	-	%

- (-) لا يوجد بيان.
- (\*) أخرى تشمل (زمبابوى، موريشيوس، جزر سيشل، روندا، بروندى، جزر القمر)

تم حساب النسبة المئوية من متوسط الفترة المذكورة (٢٠١٥ – ٢٠١٩).

المصدر: جمعت وحسبت من شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) من الموقع:

- Data. Albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.MKTP.CD.2019.
- Foreign direct investment: Inward and outward flows and stock. annual.1970-2019.
- Africa union.org/Abowt Au/Abau in a nutshell.htm/3587-2019.

#### (ب): أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على الناتج المحلى الإجمالي في دول الكوميسا.

يتناول هذا الجزء دراسة أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على الناتج المحلى الإجمالي في دول الكوميسا، وذلك عن طريق قياس العلاقة الخطية بين إجمالي تلك الاستثمارات والناتج المحلى الإجمالي خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠١٩). ويمكن تمثيل تلك العلاقة على النحو التالي:

$$^{**}(r, 10)$$
  $F = 9.92^{**}$ 

حيث أن : ص^ ، : القيمة التقديرية للناتج المحلى الإجمالي لدول الكوميسا مقدراً بالمليون دولار.

س ،: قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة لدول الكوميسا مقدراً بالمليون دولار.

(....): الأرقام بين الأقواس هي قيم (ت) المحسوبة. (\*\*): معنوية عند مستوى ٥٠,٠١.

وتشير النتائج الموضحة بالمعادلة الى وجود علاقة طردية بين تلك الاستثمارات والناتج المحلى الإجمالي لدول الكوميسا، وأن الزيادة فى قيمة تلك الاستثمار بمقدار مليون دولار تؤدى الى زيادة الناتج المحلى الإجمالي بمقدار ٢١,٨ مليون دولار، وهو إشاره إلى العائد المرتفع من تلك الاستثمارات، وقد ثبتت معنوية هذه الزيادة إحصائياً، كما بلغ معامل التحديد حوالي ٣٧٣،٠ اى أن ٣٧,٣% من الزيادة فى الناتج المحلى الإجمالي يمكن أن تعزى إلى زيادة الاستثمارات الأجنبية المباشرة لتلك الدول، وتدل قيمة (F) على معنوية النموذج المقدر عند مستوى معنوية ١٠٠٠.

#### رابعاً: تقدير نموذج الجاذبية للتجارة الخارجية الزراعية بين مصر ودول الكوميسا.

وكانت نتائج تقدير نموذج الجاذبية للتجارة الخارجية الزراعية (الأساسي، والمعدل) لكل من الصادرات والواردات الزراعية كالتالى:

#### (أ) نتائج تقدير نموذج الجاذبية للصادرات الزراعية.

#### - نتائج تقدير نموذج الجاذبية الأساسي للصادرات الزراعية.

تبين نتائج الجدول رقم (٧) تقدير نموذج الجاذبية الأساسي للصادرات الزراعية المصرية للدول الستة موضع الدراسة، حيث اتضح أن الناتج المحلى الإجمالي لكل من مصر ودول الكوميسا الستة بالنموذج، والمسافة الجغرافية بين مصر وكل دولة من تلك الدول، وكذلك المتغيرات الصورية التي تعكس الحدود المشتركة، وعضوية تلك الدول في تجمع الساحل والصحراء تفسر نحو ٧١% من التغيرات الحادثة في صادرات مصر الزراعية لتلك الدول، وقد ثبتت معنوية النموذج إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١ وفقا لإختبار (F) والمقدر بنحو ٤٦,٠٤، كما تبين أن هناك علاقة موجبة بين كل من الناتج المحلى الإجمالي لمصر وحجم صادرات مصر الزراعية إلى تلك الدول، حيث بزيادة الناتج المحلى الإجمالي لمصر بنحو ١% تزيد صادرات مصر الزراعية إلى تلك الدول بنحو ١,٥٧%. أما بالنسبة للعلاقة بين المسافة الجغرافية بين مصر وكل دولة من الدول موضع الدراسة، فقد ثبت وجود علاقة عكسية بين المسافة وصادرات مصر الزراعية لتلك الدول، وهذا يتفق مع المنطق الاقتصادي، والاحصائي، حيث تبين أن زيادة المسافة الجغرافية بين مصر وتلك الدول بنحو ١% تتخفض صادرات مصر الزراعية إلى تلك الدول بنحو ٢,٢٩%، أما فيما يتعلق بالعلاقة بين المتغير الصورى والذي يعكس وجود أو عدم وجود حدود مشتركة بين مصر وتلك الدول، فقد ثبتت علاقة طردية بينها وبين حجم صادرات مصر الزراعية إلى تلك الدول، وهذا يتفق مع المنطق الاقتصادى، إذ بوجود حدود مشتركة بين مصر ودول الكوميسا تزيد الصادرات المصرية الزراعية بنحو ٤,١٦ آلاف طن، كما تثبت معنوية العلاقة بين صادرات مصر الزراعية والمتغير الصورى والذي يعكس عضوية تلك الدول في تجمع الساحل والصحراء، حيث عضوية تلك الدول في تجمع الساحل والصحراء يزيد من صادرات مصر الزراعية بحوالي ٢,١٣ ألف طن.

# - نتائج تقدير نموذج الجاذبية المعدل للصادرات الزراعية.

تشير بيانات الجدول رقم (٧) إلى نتائج تقدير نموذج الجاذبية المعدل للصادرات الزراعية، حيث اتضح أن هناك علاقة موجبة ومعنوية إحصائياً بين كل من نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالي لمصر، وحجم

صادرات مصر الزراعية الى تلك الدول، حيث بزيادة نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالي لتلك الدول بنحو ١ % تزيد الصادرات الزراعية المصرية بنحو ٢,٣٨ %، مما يتطلب دراسة متطلبات تلك الأسواق، والاهتمام بجودة السلع المصرية المصدرة لتلك الأسواق، وإقامة معارض للمنتجات المصرية في أسواق دول الكوميسا. أما بالنسبة للعلاقة بين المسافة الجغرافية بين مصر وكل دولة من الدول الستة موضع الدراسة، وصادرات مصر الزراعية لتلك الدول، فقد ثبت وجود علاقة عكسية، مما يعنى أن زيادة المسافة الجغرافية بين مصر وتلك الدول بنحو ١% تتخفض الصادرات الزراعية المصرية بنحو ٢,٩٤%. أما فيما يتعلق بالعلاقة بين المتغير الصوري والذي يعكس وجود أو عدم وجود حدود مشتركة بين مصر ودول الكوميسا، فقد ثبتت علاقة طردية بينها وبين حجم صادرات مصر الزراعية إلى تلك الدول وهذا يتفق مع المنطق الاقتصادي، حيث بوجود حدود مشتركة بين مصر ودول الكوميسا تزيد الصادرات المصرية الزراعية بنحو ٤,٧٢ آلاف طن، كما أشارت نتائج المتغير الصورى والذى يعكس عضوية تلك الدول بتجمع الساحل والصحراء بجانب تجمع الكوميسا الى زيادة صادرات مصر الزراعية الى تلك الدول نحو ٢,٧٥ ألف طن. كما بلغت قيمة معامل التحديد المعدل حوالي ٠٠,٧٢، مما يعني أن نحو ٧٢% من التغيرات الحادثة في صادرات مصر الزراعية إلى دول الكوميسا ترجع إلى متغيرات النموذج وإلى عوامل الزمن، وقد بلغت قيمة (F) نحو ٤٩,٥١ ، وثبتت معنوية النموذج إحصائياً عند مستوى معنوية ٠٠,٠١.

جدول (٧) نتائج تقدير نموذج الجاذبية لصادرات وواردات مصر الزراعية مع دول الكوميسا خلال الفترة (۲۰۰۶–۲۰۱۹)

	\T\	_ , •	-/T-T/**\	
Export بة للصادرات)	(LnYij) (نموذج الجاذبر	Import بة للواردات)	Variable	
(AGM) المعدل	(BGM) الأساسي	(AGM) المعدل	(BGM) الأساسي	
** **	** ~~, 1 1	**	۸٣,٩	Constant
** (0,7 \( \varphi - \)	(r,rv-)	** (٧,٧٣ -)	(0,99 -)	Constant
	1,οΥξ ** (ο,•ξ)		** (0,£0)	LnGDPi
	·, ۱ ٧٦ (·, ٨٩)		·, ٢ · · ( · , ٧٣ · -)	LnGDPj
** (m,01 -)	**(Y, • 9 -)	** (٦,٣٥)	Υ, • Λ ** (ξ, ξ Υ)	Distance
**(٦,•٣)		**(٦,٦١)		LnGDPi Per Capita
*, T		**(0,7° -)		LnGDPj Per Capita
£,∀\A **(∀,٣0 -)	ξ,10Λ **(ξ, <b>٣·</b> )	7,VOA **(T,£T)	*(1,9 ·)	Border Dij
7,V01 **(٤,٦١)	7,17°£ **(7,7°)	11,772 **(10,•1)	11,9· ** (1·,٣9)	Coast.desert Dij
97	97	97	97	N
٠,٧٢٠	۰,۷۱۰	٠,٧٩٧	٠,٨٠٧	Ajusted R <sup>-2</sup>
**(٤٩,٥١)	**(٤٦,٠٤)	**(٧٥,٧٢)	** (٧٤,٦٤)	F test

#### حبث أن:

الأرقام بين قوسين أسفل معاملات الانحدار تشير الى قيم (t) المحسوبة.

 ${f N}$  عدد المشاهدات ( ۱۲ سنه  ${f X}$  ۲ دول) = ۹۲ مشاهدة.

F test اختبار ف لمعنوية النموذج.

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، المركز القومي للمعلومات، بيانات غير منشورة. ومن الموقع الإلكتروني: Capmas.gov.eg/database.aspx?access=denied&parented=2375.

<sup>\*\*</sup> تشير الى معنوية عند مستوى ٠٠,٠١.

# (ب) نتائج تقدير نموذج الجاذبية للواردات الزراعية.

## - نتائج تقدير نموذج الجاذبية الأساسي للواردات الزراعية.

تشير بيانات الجدول رقم (٧) إلى نتائج تقدير نموذج الجاذبية الأساسي للواردات الزراعية، حيث اتضح أن الناتج المحلى الإجمالي لكل من مصر ودول الكوميسا الستة موضع الدراسة، والمسافة الجغرافية بين مصر وكل دولة من تلك الدول، وكذلك المتغيرات الصورية التى تعكس الحدود المشتركة بينهم، وعضوية كل منهم في تجمع الساحل والصحراء بجانب عضويتهم في تجمع الكوميسا تفسر نحو ٨١% من التغيرات الحادثة في واردات مصر الزراعية من تلك الدول، وقد ثبتت معنوية النموذج إحصائياً وفقاً لإختبار (٢) والمقدر بنحو ٢٤,٦٪ كما تبين أن هناك علاقة طردية بين كل من الناتج المحلى الإجمالي لمصر، وحجم واردات مصر الزراعية من تلك الدول، حيث بزيادة الناتج المحلى الإجمالي لمصر بنحو ١١% تسريد واردات مصر الزراعية من تلك الدول بنحو ٣٠,١٪ في حين لم تثبت معنوية العلاقة العكسية بين كل من الناتج المحلى الإجمالي لدول الكوميسا وحجم واردات مصر الزراعية من تلك الدول. أما بالنسبة للعلاقة بين المسافة الجغرافية بين مصر وكل دولة من الدول موضع الدراسة، فقد تبين وجود علاقة طردية بينها وبين واردات مصر الزراعية من تلك الدول، وقد يعزى ذلك إلى أن معظم واردات مصر الزراعية من تلك الدول، والقطن).

أما فيما يتعلق بالعلاقة بين المتغير الصورى والذى يعكس وجود حدود مشتركة بين مصر ودول الكوميسا، فقد ثبتت العلاقة الموجبة بينها وبين حجم واردات مصر الزراعية من تلك الدول وهذا يتفق مع المنطق الاقتصادى، حيث بوجود حدود مشتركة بين مصر ودول الكوميسا تزيد الواردات الزراعية المصرية بنحو ٢,٦٢ ألف طن، كما أشارت نتائج المتغير الصورى والذى يعكس عضوية الدول موضع الدراسة بتجمع الساحل والصحراء إلى زيادة واردات مصر الزراعية من تلك الدول بنحو ١١,٩ ألف طن.

# - نتائج تقدير نموذج الجاذبية المعدل للواردات الزراعية.

تشير بيانات الجدول رقم (٧) أن هناك علاقة عكسية بين كل من نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالي لدول الكوميسا موضع الدراسة، وحجم واردات مصر الزراعية من تلك الدول بنحو ٩٠,٠%، كما ثبتت المحلى الإجمالي لتلك الدول بنحو ١٨,٠%، كما ثبتت معنوية العلاقة العكسية بين كل من نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالي لمصر وحجم واردات مصر الزراعية من تلك الدول. أما بالنسبة للعلاقة بين المسافة الجغرافية بين مصر وكل دولة من الدول الستة موضع الدراسة فقد ثبت وجود علاقة طردية بينها وبين واردات مصر الزراعية من تلك الدول. أما فيما يتعلق بالعلاقة بين المتغير الصورى والذي يعكس وجود حدود مشتركة بين مصر ودول الكوميسا، فقد ثبتت العلاقة الطردية بينها وبين حجم واردات مصر الزراعية من تلك الدول، وهذا يتفق مع المنطق الاقتصادى، حيث وجود حدود مشتركة بين مصر ودول الكوميسا، تزيد الواردات المصرية الزراعية بنحو ٢,٧٦ ألف طن، كما أشارت نتائج المتغير الصورى والذي يعكس عضوية تلك الدول في تجمع الساحل والصحراء بجانب عضويتهم في تجمع الكوميسا، الى تزايد واردات مصر الزراعية من تلك الدول بنحو ١١,٢٣ ألف طن. كما بلغت قيمة معامل التحديد المعدل حوالي ٤٧,٩ مما يعنى أن نحو ٤٧% من التغيرات الحادثة في واردات مصر الزراعية من تلك الدول بنحو (٢) والمقدر بنحو ٢٠,٧ عند مستوى معنوية، وعوامل الزمن. وقد ثبتت معنوية النموذج ككل وفقاً لإختبار (٤) والمقدر بنحو ٢٠,٧ عند مستوى معنوية ١٠,٠٠

مما سبق يتضح أن المسافة الجغرافية، والحدود المشتركة، والعضوية فى أكثر من تكتل بين مصر ودول الكوميسا، مما يستلزم ودول الكوميسا، مما يستلزم الاهتمام بوسائل النقل وتجهيزها وتطويرها وملاءمتها للسلع والمنتجات لزيادة الصادرات الزراعية المصرية

لأسواق الكوميسا والتى تعتبر من الأسواق الواعدة والجاذبة للسلع والمنتجات المصرية، كذلك دراسة متطلبات تلك الأسواق والاهتمام بجودة الصادرات المصرية الى تلك الاسواق، لذا يجب الاهتمام بفتح أسواق جديدة للمنتجات المصرية فى دول الكوميسا، مع الاحتفاظ بالأسواق الموجودة حالياً، وهو ما اتضح من تركز معظم الصادرات الزراعية المصرية فى ستة دول من تكتل الكوميسا.

#### الملخص

بلغ نسبة حجم التبادل التجاري، والزراعي بين مصر ودول الكوميسا نحو ٢%، ٣,١٣% من حجم التبادل التجاري، والزراعي بين مصر والعالم، ونسبة قيمة الصادرات والواردات الزراعية المصرية إلى ومن دول الكوميسا نحو ١,١%، ٣,٦٨% من قيمة الصادرات والواردات الزراعية المصرية للعالم.

نتمثل مشكلة البحث فى انخفاض حجم التبادل التجاري، والزراعي بين مصر ودول الكوميسا رغم وجود العديد من الإتفاقيات التجارية بينهم، وضعف حجم الإستثمارات الأجنبية المباشرة، مع انحياز الميزان التجاري وخاصة الزراعي لصالح دول الكوميسا.

يهدف البحث إلى دراسة الأهمية الاقتصادية للتجارة الخارجية بين مصر ودول الكوميسا، وكيفية الإستفادة من الإنضمام لتلك الدول، مع تحليل أثر الناتج المحلى الإجمالي والاستثمارات الأجنبية المباشرة، والمسافة الجغرافية على حجم التبادل التجاري بين مصر وتلك الدول خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠١٩).

اعتمد البحث على أسلوبي التحليل الاحصائي الوصفى، والكمي، مع تقدير بعض المتغيرات الاقتصادية الأخرى المستخدمة لأجزاء البحث، ومنها تقدير نموذج الجاذبية والذى يستخدم أسلوب انحدار البيانات المقطعية والسلاسل الزمنية وذلك خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠١٩).

أوضحت النتائج أن قيمة الصادرات والواردات المصرية الكلية إلى ومن دول الكوميسا أخذت اتجاها عاماً متزايداً معنوي إحصائياً بمقدار سنوي بلغ ١٦٥,٥٠، ٣٤,٣٠ مليون دو لار، بمعدل نمو قُـــدر بنحـو ١٢,٤٤ ، ١٢,٤٤ ، ٥,٤٧.

كما اتضح أن زيادة الاستثمار الأجنبية المباشرة بمقدار مليون دولار تؤدى إلى زيادة الناتج المحلى الإجمالي بمقدار ٢١,٨ مليون دولار، وثبتت معنوية هذه الزيادة إحصائياً، وبلغ معامل التحديد المعدل ٣٧٣.

وبتقدير نموذج الجاذبية الأساسي للصادرات الزراعية المصرية للدول الستة موضع الدراسة، أن نحو ٧٧% من التغيرات الحادثة في صادرات مصر الزراعية لتلك الدول ترجع لمتغيرات النموذج، وثبتت معنوية النموذج إحصائياً عند مستوى ٠٠٠١ وفقاً لإختبار (ف) والمقدر بنحو ٤٦,٠٤.

وبتقدير نموذج الجاذبية المعدل للصادرات الزراعية، أنه بزيادة الناتج المحلى الإجمالي لتلك الدول بنحو ١% تزيد الصادرات الزراعية المصرية بنحو ٢,٣٨ ألف طن، وبلغت قيمة معامل التحديد المعدل ٠,٧٢ وبلغت قيمة (ف) ٤٩,٥١ ، وثبتت معنوية النموذج إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

وبتقدير نموذج الجاذبية الأساسي للواردات الزراعية، اتضح أن نحو ٨١% من التغيرات الحادثة في واردات مصر الزراعية من تلك الدول ترجع لمتغيرات النموذج، وثبتت معنوية النموذج إحصائياً وفقاً لإختبار (ف) بنحو ٧٤,٦٤، كما تبين أنه بزيادة الناتج المحلى الإجمالي لمصر بنحو ١% تزيد واردات مصر الزراعية من تلك الدول بنحو ٢,٣١ ألف طن.

اتضح أنه بزيادة الناتج المحلى الإجمالي لتلك الدول بنحو ١% تقل واردات مــصر الزراعيــة بنحــو ٠,٩٢ ألف طن، وبلغت قيمة معامل التحديد المعدل ٠,٧٩، وثبتت معنوية النموذج وفقاً لإختبار (ف) بنحــو ٧٥,٧٢ عند مستوى ٠,٠١.

# وفى ضوء النتائج التى توصل إليها البحث يمكن استخلاص التوصيات التالية:

- ١- تشجيع هيكل إنتاج وتسويق متوازن ومتناسق بين الدول الأعضاء بتكتل الكوميسا لتحقيق التنمية المستدامة بينهم.
- ٢- التعاون في خلق مناخ مناسب للاستثمار المحلي والأجنبي والعابر للحدود، مع تعزيز العلاقات بين السوق المشتركة بالكوميسا وبقية دول العالم.
- ٣- التعاون في مجال دفع مسيرة السلام والأمن والاستقرار بين الدول الأعضاء بالتكتل، وذلك لتقوية التنمية
  الاقتصادية في التكتل بشكل عام.
- ٤- الاهتمام بتوفير وسائل نقل متطورة ومجهزة بأحدث التقنيات العلمية الحديثة لزيادة الصادرات الزراعية المصرية لتلك الأسواق.
- ٥- الاهتمام بجودة الصادرات الزراعية المصرية الى أسواق الكوميسا، حيث أن بإرتفاع الدخل الفردى فى هذه الدول يقل الطلب على الصادرات المصرية، مما يعكس عدم جودة تلك السلع والمنتجات المصرية في اسواق الكوميسا.
- 7- العمل على فتح أسواق جديدة للمنتجات المصرية بتكتل الكوميسا، مع الحفاظ على الأسواق الموجودة بالفعل، وهذا ما أوضحته نتائج الدراسة من تركز معظم الصادرات الزراعية المصرية في عدد محدود من دول الكوميسا.

#### المراجع

- ١- إجلال راتب العقيلي، تقييم موقف مصر في بعض الاتفاقيات الثنائية، معهد التخطيط القومي، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، المجلد السابع عشر، العدد الأول، ٢٠٠٩.
- ٢-جوزيف أمين، البعد الدولى فى العلاقات العربية الأفريقية، مجلة آفاق إفريقية، الهيئة العامة للاستعلامات، المجلد ٩ ، العدد ٣٢، القاهرة، ٢٠١٠.
- ٣- عبد الحميد صديق عبد البر، أثر انضمام مصر للتكتلات الاقتصادية على الصادرات المصرية، مجلة مصر المعاصرة، العدد ٤٩٠، السنة المائة، القاهرة، ٢٠٠٨.
- ٤- عماد عبد المسىح شحاتة (دكتور)، الآثار الإقتصادية للتجارة الخارجية بين مصر والكوميسا بإستخدام نموذج الجاذبية للتحليل المكانى، المجلة المصرية للإقتصاد الزراعى، مجلد ٢١، عدد ٤، ديسمبر، ٢٠١١.
- ٥- فرج عبد الفتاح فرج (دكتور): إمكانيات التعجيل بتنفيذ الجماعة الافريقية في ظل الاتحاد الافريقي، الاتحاد الافريقية، الكافريقية، العاد الافريقية، العاد الع
- 7- ولد محمد عيسى محمد محمود، معوقات التكتلات الاقتصادية الإقليمية في البلدان النامية، دراسة حالة عن تكتل الكوميسا"، مجلة الباحث، العدد ١٠، جامعة مستغانم، الجزائر، ٢٠١٢.
  - ٧- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، النشرة السنوية للتجارة الخارجية، أعداد مختلفة.
- 8- Fratianni. M. "The Gravity Equation in International Trade". Handbook of International Trade" 2nd edition. Oxford University Press. 2007.
- 9- James LeSage & R. Kelly Pace "Introduction to Spatial Econometrics" Publisher: Chapman & Hall/CRC.. 2009.
- ١- شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) ، للبنك الدولى، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، والاتحاد الأفربقي:
- data.albankaldawli.org./indicator/NY.GDP.MKTP.CD.2019.

#### المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي – المجلد الثلاثون – العدد الرابع – ديسمبر ٢٠٢٠

- World investment report. UNCTAD. 2019.
- Capmas.gov.eg/database.aspx ?access=denied &parented=2375.
- Foreign direct investment: Inward and outward flows and stock. annual.1970-2019
- 23417. annual 1970-2019.
- africa\_union.org/Abowt\_AU/Abau\_in\_a\_nutshell.htm/3587-2019.
- Comtrade.un.org/unsd/trade.
- Itc calculation based on uncometrade statistics.

# The Economic Importance of Foreign Trade between Egypt and the COMESA countries

#### Dr/el Said Mohamed Shaban Ahmed

Assistant Professor of Agric. Economics. Faculty of Agric.. Cairo - Al-Azhar University Summary

The percentage of trade and agricultural exchange between Egypt and COMESA countries was about 2%. 3.13% of the volume of trade and agricultural exchange between Egypt and the world. and for the percentage of Egyptian agricultural exports and imports to and from COMESA countries. it reached about 1.7%. 3. 68% of the value of Egyptian agricultural exports and imports to the world.

Research problem is represented in the decrease in the volume of trade and agricultural exchange between Egypt and COMESA countries despite the existence of many trade agreements between them. and the weakness of the volume of foreign direct investments. with the trade balance biased, especially in favor of COMESA countries.

The research aims to study the economic importance of foreign trade between Egypt and COMESA countries and how to benefit from joining those countries. with an analysis of the effect of the GDP. foreign direct investments. and geographical distance on the volume of trade exchange between Egypt and COMESA countries during the period (2004-2019).

The research relied on the two methods of statistical analysis (descriptive and quantitative). with an estimation of some economic variables used for the parts of the research. including the estimation of the Gravity Model. which uses the regression method of sectional data and time series Panel data during the period (2004-2019).

The data showed that the total value of Egyptian exports and imports to and from COMESA countries took a general. statistically significant increase at an annual rate of about 165.50. 34.30 million\$. with a growth rate estimated at 12.44%. 5.47%.

#### الأهمية الاقتصادية للتجارة الخارجية بين مصر ودول الكوميسا

It also became an increase in that investment by one million \$ leads to an increase in the GDP by 21.8 million \$. The revised coefficient of determination was about 0.373.

From the evaluation of the basic gravity model of the Egyptian agricultural exports of the six countries under study about 71% of the changes in Egypt's agricultural exports to those countries. and the model's significance statistically proven at a level of 0.01 significance according to the (F) test. estimated at 46.04.

As it was evident from the estimation of the modified gravity model for agricultural exports. an increase in the GDP of these countries by about 1%. the Egyptian agricultural exports increase by about 2.38. One thousand tons. and the value of the modified determination coefficient about 0.72. The value of (F) reached about 49.51. the significance of the model was statistically proven at Level of significance 0.01.

By estimating the main attractiveness model of agricultural imports. about 81% of the changes occurring in Egypt's agricultural imports from those countries. and the model's significance was statistically proven according to the (F) test. estimated at 74.64. and the volume of Egypt's agricultural imports from those Countries. with an increase in Egypt's GDP by about 1%. increasing Egypt's agricultural imports from those countries by about 2.31 thousand tons.

It also became the GDP of these countries increases by about 1%. Egypt's agricultural imports from those countries decrease by 0.92 thousand tons. as well as the value of the modified determination coefficient was about 0.79. and the overall model was significant according to the (F) test. estimated at 75.72. at 0.01 level of significance.

The research recommends encouraging a balanced and coherent production and marketing structure among COMESA member states to achieve sustainable development among them. And cooperation in creating a suitable environment for local, foreign, and interest in providing advanced means of transportation equipped with the latest modern scientific technologies, and working to open new markets for Egyptian products with COMESA cluster, while preserving the already existing markets.

Key Words: COMESA - foreign investment - Gravity model - Exports and imports.